II ـ رسائل تضامن إلكترونية مع الآداب ضدّ الدعوى

وردت الآداب مئات من الرسائل التضامنية ضدّ دعوى السيد فخري كريم، وتأييداً لميثاق الشرف (راجع العدد السابق)، وذلك على موقع «تضامناً مع مجلة الآداب» (www.taharor.org) نقتطف منها ما يلي:

مجلة الآداب منارةٌ حقيقيةٌ للثقافة الرفيعة والتنوير في العالم العربي. وأنا أكتب لأتضامنَ معها ضدّ الحملات المريبة التي تتعرّض لها الآن. إنّ مجتمعاتنا العربية لن تتحرّر من الاستبداد قبل أن تتحرّر أذهانُنا من عقلية التسلّط، وقبل أن نتعلّم كيف نختلف ونحترم كلَّ مَنْ يختلف معنا. تقديري العميق،

علاء الأسواني، روائي، القاهرة.

عزيزي د. سماح إدريس،

أشكرُ لك إخباري، مباشرةً، بأمر الدعوى الغريبة. وقد كنتُ عرفتُ شيئًا عن الأمر من صحيفة **الأخبار** اللبنانية.

الآداب حصنُنا الباقي، وقد كان لها فضلُ أن أبقتْ على الجمرة متّقدةً. واليوم تتعرّض المجلةُ، كما تعرَّضَ العراقُ، لخطر الإجهاز عليها. غريبٌ هذا اللجوء إلى المحاكم في قضية رأي! يبدو لي أنّ مبدأ كَمِّ الأنفاس، المطبَّقَ في العراق المحتلّ، يراد له أن يمتدَّ إلى لبنان الحرّ. أنا أقف إلى جانب الآداب، إلى جانبك، إلى جانب سهيلَ إدريس، وعائدة مطرجي إدريس.

سعدي يوسف، شاعر عراقي، لندن.

(ملاحظة: كُتبت الرسالةُ قبل رحيل سهيل إدريس).

تحيةً إلى مجلة الآداب اللبنانية، وأتضامن مع الدكتور سماح إدريس ومع كلّ آل إدريس، خصوصًا وأنّ لهذه العائلة أفضالاً ثقافيةً وتنويريةً على غالبية المثقفين في منطقتنا. وأرى أنّ دعوى فخري كريم دون وجه حقّ.

فاروق حجّي مصطفى، صحافي وكاتب سياسي كردي، سورية.

لقد اطّلعتُ على لائحة الدعوى التي أعدّها الزميلُ الأستاذُ المحامي أحمد الزين. وبالرغم من محاولةِ الاستناد إلى أحكام قانون العقوبات اللبناني، قانونِ المطبوعات، فإنّ ثقتَنا بعدالة القضاء اللبناني تدعونا إلى الاعتقاد أنّ المحكمة اللبنانية لا شكّ ستحدّد أنّ ما تفضّل به الزميلُ المحامي لا يمكن أن يكون كافيًا لنجاح الدعوى، وبالتالي سوف تُردُّ الدعوى للعديد من الأسباب الإجرائية والموضوعية. ولا شكّ في أنّ المحامي الذي ستكلّفه الآداب والأستاذةُ عائدة والأستاذ سماح لتمثيلهم أمام المحكمة سيتولّى الأمورَ التفصيلية. ولكنّ من المهمّ التذكيرَ بأنّ سمعةَ لبنان، بلدًا الحرية والقضاء اللبناني، ستكون موضعَ المراقبة والمتابعة لا في العالم العربي وحده بل خارجه أيضًا.

نتضامن معكم ومع حرية الفكر التي لا يجوز الاستعانةُ بالقضاء لكبحها، إذ في ذلك إساءةٌ لا للحرية فحسب وإنما للقضاء أيضًا.

المحامي صباح المختار، رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا.

تضامننا الكامل مع د. سماح إدريس، ومجلة الآداب العريقة. من العار أن يلجأ المثقفون، أيّاً كانت تبايناتُهم، إلى هذه الأساليب القمعية للردّ على ما يختلفون معه من آراء. والواقع أنّ قضية د. سماح ليست قضيةً شخصيةً، وإنما تتعلّق بالمناخ العامّ الرديء الذي يسود العالمَ العربي، ويلعب فيه بعضُ المثقفين، للأسف الشديد، دورَ الجلاّد في مواجهة رفاقهم، لينضمّوا بذلك إلى الأنظمة المتسلّطة في قصف الأقلام الحرة ومطاردة العقل المبدع! أذكّر الجميع بأنّ مجلة الآداب كانت دائمًا موئلاً لكلّ صاحب حقّ، ونصيرًا لكلّ قضايا الحرية. ولذا فدفاعنا عن الآداب هو دفاع عن أنفسنا في المقام الأول. ونحن، في مصر عامةً، وفي حركة «كفاية» على وجه الخصوص، لن ننسى دورَ الآداب، ودورَ رئيس تحريرها د. سماح إدريس، في نصرة نضالنا من أجل مصر العروبية المنتصرة، وطنِ الحقّ والخير والعدل والحرية.

المهندس أحمد بهاء الدين شعبان، كاتب وعضو مؤسس بحركة «كفاية،» مصر.

إلى كلّ الأدارسة، تعازينا الحارّة بوفاة الأب سهيل إدريس، وتضامننا الصادق مع الآداب في وجه الدعوى المرفوعة ضدّها.

يا أيها الموت اللعين هل تَعْلم؟ كلُّنا أدارسة.

يا أيها المدّعي الدميم هل تَعْلم؟ كلُّنا أدارسة.

إلى أحفاد الدكتور سهيل تحديدًا، أقول: «جدّو» كان وسيظلّ إنسانًا رائعًا يحبّه آلافُ البشر لأنه أهداهم بعضًا من أجمل وأثمن ما يملكون في منازلهم: كتبَ دار الآداب وأعدادَ مجلة الآداب التي تحترم عقولَهم وقلوبَهم وكرامتَهم وتُشعرهم بالفخر والعزّة بعروبتهم من دون أن ينسوا إنسانيتَهم الأرحب. «جدّو» كان رائعًا، وقد ساعده قِصَرُ قامته على أن يقترب من الأطفال الذين يلتقيهم ويقبّلهم رغم أنّ شواربَه كانت تَخزُهم وتؤلمهم قليلاً.

نقبّلكم و نشدّ على أياديكم.

مصطفى العلوي، طالب دكتوراه، تونس.

التضامن مع الدكتور سماح إدريس هو تعلُّقٌ بالحلم العربي الممكن ـ المستحيل. والتضامن مع الآداب هو تضامنٌ مع المشروع العربي النهضوي الحداثي، تضامنٌ مع العرب الطيّبين ضدّ الـ [...]

د. جمال الدين الخضّور، كاتب وطبيب، سورية.

أَما آنَ للقضاء أن يدرك أنّ الثقافة، وأساسُها الحوارُ، فوق السياسة وفوق بعض التشريعات المحنّطة؟

لتكن هذه الدعوى، يا سماح، بدايةَ الطريق لتغييرٍ جذريٍّ في نمط التفكير السائد.

قيصر عفيف، رئيس تحرير مجلة الحركة الشعرية، المكسيك.

دكتور سماح إدريس،

الدعوى ضدّكم وسامُ شرفٍ استحققتَه عن جدارة من قِبل شخص دَخَل بغدادَ على متن الدبّابات الأميركية. فهي تضيف إلى رصيدكم، ورصيدِ مجلة الآداب، سموّاً في قولة الحق وتعريةِ المنظِّرين للاحتلال ومشاريعه التدميرية والتفتيتية، وتعريةِ مثقفي الغزو ومروّجي مشاريعه الفدرالية و«الديمقراطية» و«حقوق الإنسان»: من أبو غريب وغوانتانمو، إلى عدوان تمّوز على لبنان، والمجزرةِ المستمرّةِ على فلسطين والفلسطينيين. نشدّ على أيديكم!

علي شندب

للأسف الشديد أن تقرأَ وتسمَع لمثقفين متلحّفين بأردية الوعي المتقدّم آراءً أقلُّ ما يمكن أن يقالَ عنها إنها خطيرةٌ جداً من حيث آثارُها المدمِّرةُ الناتجةُ من قدرتها على التضليل وتزييف الوعي. وهذا الخطر هو تمامًا ما نبّه إليه الدكتور سماح إدريس في افتتاحية الآداب التي اختار «الرفيقُ المناضل» فخري كريم محاربةَ نزعتها النقدية بالاجتثاث، الذي أصبح كما يبدو هو الخيارَ الأفضلَ لمبشّري الليبرالية الأميركية الجديدة.

دعوى فخري كريم ضدّ مجلة الآداب تعيد إلى الأذهان قضيةَ المفكّر المصري الدكتور نصر حامد أبو زيد. فهل فعلاً هذا ما يريد مثقفٌ شيوعيٌّ مخضرمٌ كفخري كريم أن يضاف إلى تاريخه [...]؟

كامل الشيخ عبد الحميد الخطّي، السعودية.

لا يزال في هذا الشرق بعضُ الواحات القليلة التي لم يلفَّها الخرابُ بعدُ. مجلةُ الآداب أرحبُها مساحةً، وأعذبُها ماءً، وأوفرُها ظلاً..

فراشةُ الآداب ليست ربيعًا، ربما، لكنّها تُعْلنه! فلِمَ تجرّون العصافيرَ والفراشاتِ إلى قاعات المحاكم؟!

طلال طه، مؤسسة جسور للأبحاث والدراسات، مونتريال ـ كندا.

إلى فخري كريم: في الموقف الوطني، خنتم دمَ الرفيق فهد وقوافل الشيوعيين المناضلين حين اصطففتم مرحِّبين بقَتَلَةِ بغداد. وفي موقفكم اللاديمقراطي من الآداب النبيلة والجميلة، تُطْلقون من خلف دبّابةٍ أميركيةٍ رصاصةً جديدةً على الديمقراطي الحقيقي وسيّدِ المحاورين في هذا الزمان، لينين العظيم، الذي صاغ معادلةَ خلاص الإنسان بالمزج الجدليّ بين العدالة والحرية. فهل تبقّى، فيما تبقّى لديكَ، شيء من فهد أو لينين بأنّ لا تظلّ صديقًا لبوش وعدوّاً لعائلة الآداب المبدعةِ للثقافة وللعروبةِ وللحياة؟

نزيه أبو نضال، كاتب وناقد، عمّان.

Je signe cette pétition parceque je crois à la liberté d'expression. Je signe également pour encourager des écrivains, des journalistes qui ont le courage de leurs opinions et de leurs idées, et qui ne se plient pas au plus offrant! Je signe parceque je me mets dans ce camp-là.

Dr. Ghada Al-Yaafi, Médecin, Liban

استنادًا إلى الرسالة التي نَحْملها وندافع عنها في عملنا اليومي ضمن نشاطات «الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان،» وإيمانًا منا بحرية الرأي والتعبير والكلمة الحرّة، لا يسعنا إلاّ أن نتضامنَ مع مجلة الآداب ونضمّ صوتَنا إلى جميع الأصوات الحرة في الوطن العربي.

المحامي نعمة جمعة، رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان.

أتشرّف بالانضمام إلى محاولة درء هذه الهجمة الإمبريالية على مَنْ تبقّى من شرفاء الأمة. وأقترح فتحَ باب التبرّع لمجابهة مصروفات القضاء. في حال فتح باب التبرّع المادي، الرجاء إبلاغي بالكيفية التى يتمّ من خلالها إرسالُ التبرّعات. عنوان المراسلات: [...]، موبايل: [...]

د. هشام إبراهيم محمد، القاهرة.

أستنكر هذه الأساليبَ القمعيةَ بشدّة، وأتضامن مع الآداب وهيئةِ تحريرها لكونها رائدةَ فكرٍ، ومدافعًا حريصًا عن قضايا الأمة التي لم يعد في هذا الزمان مَنْ يدافع عنها وعن قيمها الحضارية.

عصام الياسري، صحفي وسينمائي عراقي، ألمانيا.

يسرّنا التوقيعُ على العريضة والميثاق. ولكنْ نودّ إيرادَ الملاحظات التالية: الأولى: أنّ الكتّاب العروبيين والثوريين لا يعوزهم ميثاق؛ فميثاقُهم شرفُهم الكفاحي فكريّاً وجسديّاً. والثانية: نستهجن قبولَ القضاء اللبناني بالتورّط في دور محاكمة أصحاب الكلمة الحرّة. والثالثة: نودّ أن نضيف إلى أنّ هذه الواقعة ليست الوحيدةَ؛ فأحدُ المطبِّعين من فلسطين رفع دعوى ضدّ فنّان عربي من الأردن «الزعبي» لأنّ الفنّان وصفه بالمطبِّع. أما المطبِّع، فما زال (...) يدير أكبرَ مسرح في رام الله، و«كبارُ» مثقفي التسوية ويساريون انتهت صلاحيةُ تفكيرهم هم من مجلس أمنائه. والرابعة: يجب توقّع اتّساع جبهة الثورة المضادّة للفكر الحرّ والنقدي والثوري والعروبي. أطيب التمنيات بالتوفيق.

د. عادل سمارة ود. مسعد عربيد، هيئة تحرير مجلة كنعان، رام الله.

كلّ التحية والإكبار إلى المبدع الدكتور سماح إدريس على هذه الصرخة (فهي ليست مجرّدَ افتتاحية) ضدّ تأليه شخصيات في عالمنا العربي انطلاقًا من مصالح ذاتية وأنانية لا غير. لقد كانت الآداب وما زالت وستبقى نبراسًا للفكر المتحرّر وحرية التعبير عن الرأي من دون خوف أو ممالأة لأيّ جيبٍ نفطي [...]. والعار لكلّ مَن تسوّل له نفسُه، أو أموالُ النفط، مقاضاةَ فكرٍ ورأي.

وليد ياسين، صحافي وكاتب، فلسطين.

أودّ أن أسجّل استهجاني للجرأة التي تبدّت في هذا الزمن على أصحاب الكلام الحرّ. وأودّ أيضًا أن أتوجّه، لا إلى مجلة الآداب بأشخاصها، بل بحروفها وأسطرها: أن لا تخافي؛ فوهجُكِ وهجُ الزمن، منذ بدء التاريخ. وأقول إنّ كلَّ شيء إلى زوال إلاّ الحرف. فأعظمُ الحضارات زالت، لكنْ بقي حرفُها منارتَها. ولن يغيِّر محبٌّ أو كارهٌ لأيّ رأيٍ من هذا الرأي شيئًا.

محمد جلّول، أستاذ الدراسات الاجتماعية، مونتريال، كندا.

لا أعتقد أنّ مكانَ أيّ نقاش ثقافي هو المحكمة. ولا أعتقد أنّ موقفًا من شخصٍ ما يمكن أن يُسحب على الأدباء الأكراد كلِّهم؛ فهؤلاء نصفُنا الذي يهمّنا التواصلُ معه. ولعلّ فتحَ نقاشٍ واسع سيَكْشف الكثيرَ من المواقف لأشقّائنا الأكراد. وليكن القلمُ فيصلاً في الموضوع، وليُدْلِ كلٌّ بدلوه... بعيدًا عن المحاكم والقضاء.

شبوب أبو طالب، صحفي جزائري، معدّ الصفحة الثقافية لجريدة العرب، قطر.

بعد الاطّلاع على موضوع الدعوى ضد مجلة الآداب، فإنّ أقلّ ما يمكننا القيامُ به هو التوقيعُ على هذه العريضة [المقصود «ميثاق الشرف» ـ الآداب] وإننا، إذ نضع نصبَ أعيننا وجوبَ إصدار تشريع لمنع أيّ مضايقة أو ما يُمْكن أن يسبِّبَ إحراجًا في طريق التفكير والتعبير، وبانتظار أن نلتقي «لجنةَ تحديث القوانين النيابية» لهذا الغرض، فإننا نضع أنفسَنا وكلَّ إمكانياتنا في تصرف مجلة الآداب ورئيس تحريرها [...].

وليد المحبّ، رئيس جمعية صون حق التعبير، لبنان.

بصفتي صحافيةً أنتمي إلى بلد عانت فيه الصحافةُ طويلاً ويلَ التكميم والملاحقة وقَدَّمَ فيه العشراتُ، بل المئاتُ من الرجال والنساء، أنفسَهم قربانًا على مذبح حرية التعبير، فإني أعبّر عن تضامني الكامل مع الدكتور سماح إدريس، ومن خلاله مع مجلة الآداب العربية العريقة التي أرّخَتْ للنهضة الفكرية العربية على مدار أجيال. ونرجو أن يتمّ الاستنادُ إلى مبادئ الدستور اللبناني والإعلان العالمي لحرية الصحافة في معالجة هذه القضية.

زاهية منسر، صحافيّة، الجزائر.

الآداب العزيزة،

«يختفي المتسلّقون على جراحِك كالذُّبابِ الموسمي...» (محمود درويش). لكنّ الذبابَ الموسميَّ الجديدَ يستمدّ أسبابَ إطالة عمره من موسم الجزمة العسكرية الأميركية التي ستهترئ، لينكشفَ طقسُ الحرية.

ماهر الأصفر، قارئ، الأردن حالياً.

تحيةً من القلب، أو أقرب.

فاجأني جدّاً ذاك الخبرُ في جريدة **الأخبار** عن دعوى قضائية ضدّ سماح إدريس! وفاجأني، أكثر، «المدّعي» عليه. وفاجأني، أكثر فأكثر، منصبُه وحقائبُه الـ [...].

أحيانًا القدرُ يَسْخر منا، ويُخْبرنا بما لم نتوقّع. هكذا نحن العرب، «نجعل من أقزامنا أبطالاً.. نجعل من أبطالنا أقزامًا... نرتجل البطولة ارتجالاً» (نزار قباني).

رغم خلافي مع سماح إدريس في بعض الآراء، فإنّي أتضامن معه بشكلٍ كامل، وأدعو إلى سحب الدعوى القضائية فورًا. سماح إدريس لم يُسِئ لفخري كريم، بل خاطبه بلغةٍ راقيةٍ جدّاً [...].

«الرأيُ قبل شجاعة الشجعان،» وسماح إدريس يعمل تحت هذا المبدإ! فتبّاً للجبناء ولسارقي الشعوب، أصحابِ النجوم والامتيازات. تبّاً لعبيد أميركا. تبّاً للعبيد في كلّ زمان و مكان.

«إذا لم تكن الحريةُ شرسةً، أكلها الخوف.»

محسن سحلول، مهندس شبكات، سوريا.

إنّ الدفاع عن الكلمة الحرّة والرأي الحرّ هو تمامًا كالدفاع عن الأرض والمبدإ والكرامة، ولا مساومة في ذلك.

سناء المرّ، صحافية لبنانية، الإمارات.

الأستاذ إدريس المحترم، ليس مهمّاً احتكامُ خصمكَ إلى القضاء في دعوى لا أركانَ لها. المهمّ احتكامُنا إلى ثقافتنا برؤيةٍ تاريخيةٍ متّزنة. أعتقد أنّ موقفكَ سيُقرأ بعد فترة كحدثٍ يضيء ضبابَ المرحلة. أما دعوى خصمِكَ، فإلى عتمة التاريخ.

هملقارت عطايا، باحث، لبنان.

كما أقول دائمًا عند شراء مجلة الآداب: إنها مندوبُ جرحٍ؛ فهي لذلك لا تساوم! علّمتْها ضربةُ الجلاّد أن تمشي على جرحها وتقاوم. وسنقاوم معكَ يا سماح [...].

خولة الفرشيشي، خرّيجة جامعة وعضو الحزب الديمقراطي التقدمي، تونس.

الأصدقاء الأعزّاء في مجلة الآداب،

لا يحقّ لفخري كريم ولا لغيره، مهما كانت حججُه أو دوافعُه أو نواياه، أن يوقفَ الكلمةَ الحرّةَ أو يصادرَها أو يجرُّها إلى مجالٍ غيرِ مجالها خارج النقد والحوار والاختلاف. لا يمكن أن تكون دهاليزُ المحاكم وساحاتُها مجالاً طبيعيّاً للردّ على

صوت مجلة الآداب أو أية مجلةٍ أو صحيفةٍ أو مركزٍ فكري وثقافي أو موقع إلكتروني. فالكلمة المستقلّة أهمُّ من الجميع، وتصل إلى الجميع. وفخري أخرُ مَنْ يحقّ له الردُّ بهذه الطريقة الشرطوية التهديدية الخائفة: فقد تنازَلَ عن هذا الحقّ بإرادته، وذلك باصطفافه ضدّ الناس [...]. وإنّ ما قاله سماح إدريس هو غيضٌ من فيض [...].

لا بدّ لي من أن أذْكر لكم أنني من الناجين من مذبحة بشتآشان الرهيبة، التي نفّذها الاتحادُ الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني، بالتنسيقِ والتعاونِ مع قيادة النظام السابق. وإنني، وعددًا من أصدقائي ورفاقي، على استعدادٍ تامٍّ للشهادة في هذه القضية في لبنان أو في أيّ مكان مستقلّ يتبنّى رفعَ القضية وفتحَ الملفّ. إنّنا لن نصمتَ عن حقّنا الطبيعي في مقاضاة الجناة وكشف الجريمة، طال الزمنُ أمْ قصر، لإدانة القتلة، واستعادةِ وردةِ الشهداء الكريمة.

أحمد الناصري، صحفي ومنفيّ عراقي، ألمانيا.

تُعتبر مجلةُ الآداب اللبنانية، بتاريخها وثقلها وزادها الثقافي والأدبي، عنوانًا وسجلاً هامّاً لثقافتنا العربية المعاصرة. فعلى صفحات هذه المجلة الرائدة [...] يدور ذلك السجالُ الهادفُ إلى كرامة الإنسان وفرادته في التعبير عن ذاته والتغيير نحو عالم أفضل [...]. فرغم كلّ المشهد العربي المأساوي المعروف، كانت هناك استثناءاتٌ قد تبدو قليلةً، ولكنّها فعّالة وريادية، كانت دومًا تعرّي الظلامَ الدامس. والآداب إحدى هذه المجلات الرائدة والهامة والأصيلة، التي قامت على صبر، ودافعتْ عن نفسها كأيّ محاربٍ شجاعٍ في معركة قد تبدو غيرَ متكافئة، لكنّ طريقَ الحرية يبدأ بمقولة «من الشرارة يندلع اللهيب.» وبهذا اكتسبتْ شهرةً وأهميةً [...] ونحن جميعًا مدينون لها كقرّاء بهذا العطاء الذي وَهَبَنا، طيلةَ أكثر من نصف قرن، زادًا ثقافيّاً يفوق سائرَ ما قدّمتْه السلطاتُ والأحزابُ مجتمعةً عبر كلّ تاريخها الأغبر. ولهذا ليس غريبًا أن تنال هذه المجلةُ دومًا التقريعَ والمحاصرةَ والتقنينَ.

إنّ افتتاحية المجلة عدد٥ ـ ٢٠٠٧/٦، المكتوبةَ بلغةٍ موجعةٍ وتحليليةٍ عميقةٍ ومكثّفةٍ لواقع العراق، عبر إدانة الدكتاتورية وبديلها المصنوع بطريقةٍ أَدْمَتِ العراقَ وأذلّته، تُعتبر إضافةً نوعيةً إلى موقفها النبيل المنتمي إلى الإنسان العربي الذي تَنْهبه عصاباتُ الشرّ من احتلالٍ أجنبي ومحلّي معًا. والأخير يَحْمل مكرًا وخبثًا قد يكونان الأخطرَ على تاريخ العراق المنظور: فهو يتلبّس بشعارات «العلمانية» و«الدين» و«اليسار» و«الليبرالية،» ويُزوَّد بدعايةٍ رخيصةٍ يُدفع لها من خزائن الدولة العراقية المسروقة بشكلٍ رهيبٍ لشراء عددٍ أكبر من المزمِّرين والطبّالين والمدّاحين لصغار الدكتاتوريين الجدد [...].

إنّ الإرهاب الأخطر هو تجويعُ الناس وتشريدُهم وتجريدُهم من هويتهم الإنسانية الموحّدة عبر تخريبٍ طائفيّ وقوميّ ومذهبيّ وعشائريّ ـ وهذا ما يفعله حكامُنا الجدد بامتيازٍ مشهود.

إنّ ذِكر مجزرة بشتآشان من قِبل الأخ سماح إدريس يعبِّر عن تضامن حقيقي ونبيل ضدّ أولئك الذين غَيّبوا شبابَنا بأفكارهم وبنادقهم الشرّيرة. وهو دعمٌ كبيرٌ يضاف إلى سعينا الجادّ إلى فضح هذه الجريمة، عراقيّاً وعربيّاً ودوليّاً. ونحن على استعداد للشهادة أمام القضاء اللبناني، الذي لا نشكّ في نزاهته، لصالح مجلة الآداب ورئيس تحريرها في موضوع الدعوى المقدّمة ضدّها. فلدينا ملفٌّ كاملٌ عن هذه الجريمة بكلّ تفاصيله. ونعتقد، بجزم، أنّ السيد فخري كريم ورئيسَه جلال الطالباني قد فتحا على نفسيهما بابًا هما في وضعِ ضعفٍ حقيقيّ إزاءه من حيث الوقائعُ والمعطيات [...]

رابط موقع بشتآشان:http://web.comhem.se/kut/Beshtashan.htm

محسن الجيلاوي، كاتب عراقي وأحدُ الناجين من المجزرة، والمشرف على موقع بشتآشان.

وردتْ توقيعاتٌ إضافيةٌ كثيرةٌ تضامنًا مع الآداب أو تأييدًا لـ «ميثاق الشرف» الداعي إلى عدم الاحتكام إلى القضاء في حالات الرأي إلاّ إذا امتنعت الوسيلةُ الناشرة عن نشر الردّ. ومن الموقّعين حتى نهاية نيسان:

أحمد الصديق (محامٍ، تونس)، بهاء طاهر (روائي، مصر)، د. جان الشيخ (طبيب وكاتب، لبنان/فرنسا)، د. حسن شريف (باحث ومترجم، لبنان)، خير الدين الصوابني (روائي، تونس)، د. عاصم برقان (أستاذ علوم سياسية، الأردن)، د. علاء الأسواني (روائي وطبيب، مصر)، د. علي منذر (مستشار علمي لمجلس البحوث العلمية، لبنان)، عماد سلّوم (عربي من فنلندا)، د. غادة اليافي (طبيبة، لبنان)، فاروق أحمد (اقتصادي)، ليس عبد الواحد (أستاذة ثانوية سابقة، لبنان)، د. ليلى بركات (كاتبة، لبنان)، ماهر النمري (عضو في حزب الوحدة الشعبية، الأردن)، محمد بوعود (صحافي، تونس)، محمد الحبيب الغديري (جامعي، تونس)، محمد دياب (شاعر وصحافي، سورية)، د. محمد نايف حسون (طبيب، لبنان)، د. محمد نديم خشفة (السعودية)، مصطفى العلوي (أستاذ تعليم وطالب دكتوراه، تونس)، مطيع أبو رسلان (صحافي، سورية)، د. ميّ حدّاد (طبيبة، لبنان)، د. نجلاء بشّور (كاتبة، لبنان)، هيثم الجاسم (صحافي ورسام كاريكاتوري، فلسطين)، ولاء إغبارية (طالبة، فلسطين)